كان بصفة فان كان

الغرض من صنعه ذلك

كالبيع للملك فهو علة ويطلق عليه

اسم السبب مجازا وان لم يكن

الغرض كالشراء للملك

المتعة فان العقل لابد لك

تأثير لفظ اشتريت في هذا الحكم وهو

بصنع المكلف وليس الغرض من الشراء ملك

المتعة بل ملك الرقبة فهو سبب وان ادرك العقل تأثيره

كما ذكرنا

كما ذكرنا في القياس يخص باسم العلة تضاف الاحكام اليها والاسباب

من حدوث العالم بيان للاسباب والوقت وملك المال وايام شهر

رمضان والرأس الذي يمونه ويلي عليه والبيت والارض النامية بالخارج

تحقيقا أو تقديرا والصلاة وتعلق بقاء المقدور بالتعاطي الى هنا

تم ما قصده من ايراد الاسباب ثم شرع في بيان المسببات على طريق اللف

والنشر للايمان عائد الى الأول يعني ان سبب وجوب الايمان بالله

تعالى هو حدوث العالم اي كون جميع ما سوى الله تعالى من الجواهر والاعراض

مسبوقا بالعدم وانما سمي عالما لانه علم على وجود الصانع ليعلم ذلك

ولا خفاء في ان وجوب الايمان بايجاب الله تعالى لا انه نسب الى سببه

ظاهر تيسيرا على العباد وقطعا لحجج المعاندين ومعنى سببية حدوث

العالم انه سبب وجوب الايمان الذي هو فعل العبد لا لوجود الصانع او وحدانيته

وذلك ان الحادث يدل على انه له محدثا صانعا قديما غنيا عما سواه واجبا

لذاته قطعا للتسلسل ثم وجوب الوجود ينبئ عن جميع الكمالات وينفي جميع

النقصانات والمراد بالايمان التصديق والاقرار بوجوده ووحدانيته

وسائر صفاته على ما ورد به النقل وشهد به العقل وتمامه في التلويح

والصلاة متعلق بالوقت اي سبب وجوب الصلاة الوقت وقدم

مكتبة سيد كامل الملاخ — النجف ١٣٦٧

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)